المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلد 07 -- العدد 02 -- ديسمبر 2016 ص 21 - 29

مسألة تحقيب التاريخ عند المؤرخ سعد الله

The question of investigating history at historian Saadallah

أ.د كريم ولدالنبية Prof. Karim Ouldennebia karimouldennebia@yahoo.fr	تاريخ حديث و معاصر	مخبر الجزائر- تاريخ و مجتمع - جامعة الجيلالي ليابس - سيدي بلعباس - الجزائر

DOI :

ملخص

صحيح أن التحقيب يعني لغويا تقسيم الزمن التاريخي إلى عصور، فترات، الأقسام، العهود، حلقات، الأزمنة. علما أن هذه الأخيرة لم تعد تستعمل فهي في حقيقة الأمر خاصة بعلم الجيولوجيا، نقصد الزمن الجيولوجي و ليس الزمن التاريخي. لكن المهم هو أن مصطلح حقبة يدوم مدّة من الزمن بالرغم من وجود مصطلحات أخرى تنافسه. بيد أن الاستعمار صنع لنفسه بل و صنع لنا أيضًا "تحقيبًا"،جاهزًا و مغلقًا في نفس الوقت. نجد أن المؤرخين المعاصرين يستعملون كثيرا التحقيب الاستعماري، أحيانا دون وعي منهم، هذا التحقيب الجاهز في شكل : الفترة الاستعمارية، ما قبل الفترة الاستعمارية و ما بعد الفترة الاستعمارية. لقد نُعت أبو القاسم سعد الله في الوطن العربي، بمؤرخ الحركة الوطنية الجزائرية، و هو جذير بأن يُنعت بهذه الصفة ،لأن كتابته تميزت عن غيرها بطابعها التحقيبي. حيث حدد سعد الله بداية الحركة الوطنية الجزائرية بسنة 1830. و هو اختيار منهجي ، له دلالته بل له غايته أيضًا.

الكلمات المفتاحية : التحقيب؛ سعد الله ؛مؤرخ ؛ وطنية ؛ الجزائر.

Abstract

The question of investigating history at historian Saadullah. It is true that excavation linguistically means dividing historical time into ages, periods, divisions, epochs, episodes, and times. Note that the latter is no longer used, as it is, in fact, specific to geology. We mean geological time, not historical time. But the important thing is that the term era lasts for a period of time despite the presence of other terms competing with it. However, colonialism also made for itself and also made us "ready", ready and closed at the same time.

We find that contemporary historians frequently use colonial exploration, sometimes without awareness of them, this ready-made exploration in the form of: the colonial period, before the colonial period and after the colonial period (Pré-colonial - Colonial - Post-colonial. Abu al-Qasim Saadallah has been called in the Arab world by the historian of the Algerian national movement, and he is rooted to be referred to in this capacity, because his writing is distinguished from others by its investigative nature. Saadallah determined the beginning of the Algerian national movement in

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

the year 1830. It is a systematic choice, which has its significance and even its purpose.

Keywords: The investigation; Saadallah; historian; patriotism; Algeria.

مقدمة

يُعتبر التحقيب من صميم عمل المؤرخ. ذلك أنه هو الذي يعطي للتاريخ معنى و مغزى .التحقيب له علاقة مباشرة ببناء و صناعة التاريخ.فهو أساس التركيب التاريخي قبل الكتابة. إنه الجانب المنهجي الذي يُعطي للتاريخ معناه العلمي. فمن دونه يبقى التاريخ مجرد معلومات معرفية عامة دون مغزى.

أولا : مفهوم التحقيب لغويًا و اصطلاحيًا

لقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن فعل "حقّب" بمعنى قسم. حقّب التاريخ البشري، معناها قسمه إلى حقب زمنية مختلفة. (حَقب، يُحقب، تحقيبًا، فهو محقب، و المفعول محقّب – جمع أحقاب و حِقب). إن مفهوم الحقبة يعني مدّة من الدهر، لا وقت لها. قد تكون سنة أو قد تكون ثمانين سنة أو أكثر كما كان ذلك سائدا عند العرب قديما.

صحيح أن التحقيب يعني لغويا تقسيم الزمن التاريخي إلى عصور، فترات، الأقسام، العهود، حلقات، الأزمنة. علما أن هذه الأخيرة لم تعد تستعمل فهي في حقيقة الأمر خاصة بعلم الجيولوجيا، نقصد الزمن الجيولوجي(1) و ليس الزمن التاريخي. لكن المهم هو أن مصطلح حقبة يدوم مدّة من الزمن بالرغم من وجود مصطلحات أخرى تنافسه. بيد أن الاستعمار صنع لنفسه بل و صنع لنا أيضًا "تحقيبًا"،جاهزًا و مغلقًا في نفس الوقت.

نجد أن المؤرخين المعاصرين يستعملون كثيرا التحقيب الاستعماري، أحيانا دون وعي منهم، هذا التحقيب الجاهز في شكل : الفترة الاستعمارية، ما قبل الفترة الاستعمارية و ما بعد الفترة الاستعمارية (Pré-colonial – Colonial – Post-colonial).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا : خصوصيات التحقيب التاريخي

1 – الخصوصية الأولى للتحقيب : التحقيب وُجد بل ظل موجود منذ بداية تاريخ الانسان . نجده أصلا في الكتب السموية (خلق السموات والأرض في 6 أيام – مثلاً....ونجده ايضا في المصادر التاريخية المسحية كتحقيب ما قبل الميلاد و ما بعد الميلاد كما نجده ايضا عند كل من القدماء و المحدثين في الاسطوغرافيا التاريخية: (من ثيكوديدس(حرب اليونان) Thucydides إلى Saint-Augustin و من هيجـل إلى ماركس.

2- **الخصوصية الثانية للتحقيب** : إن التحقيب يصنعه المؤرخ المحترف الذي لا يكتفي بنقل المعلومات من المصادر و المراجع، فهو يُحول الكرونولوجيا إلى تاريخ ،فتصبح جذيرة باهتمام علم الأسطوغرافية أو كما يسمى أيضا تاريخ التاريخ. أي يتحول تأليفه إلى كتابة تاريخية ضروري الاشارة إليها. لذلك نقول أن المؤرخ الذي لا يصنع لنفسه تحقيبا فهو في حقيقة الأمر ، لم يصل بعد إلى مستوى التأريخ. و نقولها بصراحة، المؤرخ لا يخترع المعلومات التاريخية بل يستقيها من مصادرها لكنه يصنع في كتابته تحقيبا يعطي للمعلومات التي أرخها معنى أو بالأحرى مغزى.

لقد صنع المؤرخان الفرنسيان ستيفان قزال **(2)** (Stéphane Gsell) و فليكس إيميل غوتيي (F.Emile Gautier) و غيرهم من المؤرخين المحترفين سواء العسكريين أو الذين احتكوا بجامعة الجزائر منذ 1909 ، تحقيبا إستعماريا فرنسيا . و لذلك أصبحنا اليوم ندور في حلقة مفرغة : نكتب التاريخ فيقال لنا أنه ناقص – لا نكتب فيكتبه غيرنا. هذا الأخير. علما أن الكتابات الاستعمارية لخصت تاريخ الجزائر في حقب استعمارية: الاحتلال الروماني، فالوندالي، البيزنطي، العربي، العثماني، فالفرنسي. و طبعا الهدف كان واضح. حتى يبدو للقارئ أن الاستعمار الفرنسي هو حدث منطقي في التاريخ. إنه تعسف المدرسة الاستعمارية في حق الجزائريين و ماضيهم. للتذكير أيضا أن المؤرخ الفرنسي غوتي حقب العصور الوسطى في الجزائر و اعتبرها عصور مظلمة (Les siècles Obscures). فقط محاولا تحطيم الشخصية الجزائرية و تشويه تاريخ الاسلام **(3)**. عندئذ، من الطبيعي ان يصطدم المؤرخ أبو القاسم سعد الله بهذا التحقيب .و لا شك ايضا، أن سعد الله كان يدرك هذه الحقيقة. المؤرخ عليه أن يواجه مشكلة التحقيب ، إما بانصياع للمدرسة التاريخية الاستعمارية كما يفعل الكثير، و إلا معارضتها مع إثبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكرة التحقيب الجديد، بمعنى آخر مواجهة المؤرخين الاستعماريين. و هي في حدّ ذاتها شجاعة كبيرة تستحق الذكر و الاشارة.

ثالثًا : التحقيب الخماسي لتاريخ العالم

يعتبر التحقيب الخماسي أحد أهم المظاهر المنهجية في الكتابة التاريخية التي ظهرت مبكرا في الحركة العلمية للنهضة الأوربية الحديثة في القرن السابع عشر الميلادي. في هذا المسعى، قسم التاريخ الأوربي الى ثلاثة حقب رئيسية ثم تطور إلى خمسة فيما بعد هي : التاريخ القديم (histoire ancienne) والتاريخ الوسيط (histoire médiévale) ثم التاريخ الحديث (histoire moderne) ثم التاريخ المعاصر (histoire contemporaine) و اخيرا التاريخ الراهن (histoire actuelle ou immédiate) .لقد اعتمد المؤرخون الأوروبيون في هذا التحقيب على ما حدث في تاريخ أوروبا و جعلوا منه تاريخا عالميا. التاريخ القديم تسبقه طبعا حقبة ما قبل التاريخ التي تبدابظهور الكتابة. التاريخ الوسيط ، يبدأ بسقوط روما أمام الغزو الجرماني سنة 476م وينتهي بسقوط القسطنطينية (Constantinople) في يد العثمانيين سنة 1453م أوباكتشاف أمريكا سنة 1492م يبدا التاريخ الحديث. و بالتالي دخول اروبا في ما يعرف بعصر النهضة (la renaissance) ، وتعني في مفهوم الاوربيين بعث جديد للعصر الذهبي الاوربي في جميع ميادين الحياة. لكن هذا التحقيب لا ينطبق على المناطق الأخرى من العالم الواسع.

كما يمكن لكل باحث ان يعطي لهذا التحقيب قراءة اخرى لكن المغزى واحد، كأن نكتب .التاريخ القديم يبدأ بظهور الحروف الأبجدية وينتهي بسقوط روما.

- التاريخ الوسيط الذي ينتهي باكتشاف أمريكا أو سقوط غرناطة بالنسبة للمسلمين.
- التاريخ الحديث والذي ينتهي بالثورة الفرنسية 1789 أو الثورة الأمريكية 1776 أو حتى الثورة الصناعية 1770.
- التاريخ المعاصر الذي ينتهي بالحرب العالمية الثانية و قد ينهي بتفجير أول قنبلة نووية أو حدث آخر كثورة الاعلام الآلي و هذا ما اصطلح عليه بالتاريخ الراهن.

رابعًا : التحقيب عند سعد الله في تاريخ الحركة الوطنية

لقد نُعت أبو القاسم سعد الله في الوطن العربي، بمؤرخ الحركة الوطنية الجزائرية، و هو جذير بأن يُنعت بهذه الصفة ،لأن كتابته تميزت عن غيرها بطابعها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيبي. لقد حدد سعد الله بداية الحركة الوطنية الجزائرية بسنة 1830. و هو اختيار منهجي، له دلالته بل له غايته.

لماذا هذا الاختيار الزمني ؟ صحيح انه لحد اليوم، يتفق كل المؤرخين الجزائريين بل والأجانب أيضا على اعتبار سنة 1830 ، حدثا مرجعيا في تاريخ شمال إفريقيا والوطن العربي أيضا بل و كل القارة الإفريقية و ذلك ليس فقط في التاريخ بل في كل العلوم الإنسانية، الادارية، الاجتماعية و السياسية على أن هذا التاريخ المذكور هو بداية لجريمة إنسانية ضد الشعب الجزائري العربي و الإفريقي . لكن لا يزال هناك تردد في تحديد تاريخ بداية الحركة الوطنية الجزائرية. إن المشكلة المطروحة، بطبيعة الحال تتعلق بالتميز و التفريق بين المقاومة الشعبية و الحركة الوطنية الجزائرية.

علمًا أن الملتقى الوطني الذي نظمه مركز كراسك crasc /وهران في 1992 اعتبر أن هناك مرجعين جزائريين إثنين يمكن تصنيفهما كمراجع قدمت بديل للتحقيب الاستعماري هما : اول يتعلق بأبو القاسم سعد الله**(4)** – و الثاني يتعلق بمحفوظ قداش**(5)** (رحمهما الله جميعا) **(6)**.

استسمح جميع الحضور في هذا الملتقى، بأن أركز على نقطة منهجية و نقدية في حق تحقيق عميد المؤرخين الجزائريين .أرى شخصيا أنها هامة و مهمة جدا في هذه المداخلة. أعتبر أن أبو القاسم سعد الله، تأثر بالمؤرخ الذي سبقه في الكتابة في موضوع الحركة الوطنية، أقصد المؤرخ مصطفي**(7)** الأشراف، صاحب كتاب الجزائر، أمة ومجتمع **(8)** عام 1965. إن هذا الأخير، كان أول من كتب عن تحقيب الحركة الوطنية الجزائرية بسنة 1830 باللغة الفرنسية، لكن أبو القاسم سعدالله كان أول من فعل ذلك باللغة العربية و ربما باللغة الآنجليزية باعتبار أنه كتب رسالته في الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية بعد صدور كتاب مصطفى الأشرف.

لقد حدّد عدّة مؤرخين حقبات زمنية في تاريخ الحركة الوطنية و اشتهرت كتاباتهم بذلك. لكن كان هذا التحقيق أساسه أفكار منهجية واضحة تعود لنظريات استعمارية و أخرى لفرضيات تاريخية مقصودة.

كان اندري نوشي (André Nouschi) من خلال كتابه ميلاد الحركة الوطنية الجزائرية**(9)** ، من الذين حقبوا تاريخ الحركة الوطنية في بدايته بسنة 1912. معتبرا بذلك تشكيل الجزائريين الشبان لوفد غادر الجزائر لمقابلة رئيس الحكومة الفرنسية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باريس، بداية لهذه الحركة, و لقد اتبع كل من كلود كولو (Claude Collot) و هنري روبير (Henri Robert)نفس المسعى عندما نشرا كتابهما بعنوان له مغزي واضح – نصوص**(10)** في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1912-1954)- ذلك أن وراء نشر هذه النصوص اختيار لحقبة زمانية لها دلالتها في مفهوم ميلاد الحركة الوطنية الجزائرية حسب المؤرخين الفرنسيين.

إن هذا التحقيب أخذ به عدّة مؤرخين فرنسيين إن لم نقل أغلبهم مثل – غزافي ياكونو(Yaconno.X) ، جون كلود فتان**(11)** (J.C. VATIN) ، بل حتى شارل أندري جوليان و شارل روبر أجرون**(12)**. كما اخذ المؤرخين الفرنسيين من التيار الاشتراكي والشيوعي مسعى التحقيب انطلاقا من ظهور الحركة النقابية و الشيوعية في باريس والجزائر. و طبعا هذا ما يفسر اعتمادهم على التواريخ التالية : 1926 و 1936.

لقد شكلت حركة الأمير خالد الجزائري نقطة اختلاف بين المؤرخين. و كان المؤرخ الجزائري محفوظ قداش من الذين ركزوا في تنظيرهم التاريخي على سنة 1919، باعتبارها بداية حقيقية للحركة الوطنية الجزائرية.

خامسًا – التحقيب و المنهج التاريخي :

ما هو المنهج الذي يمكن اعتماد عليه في تحقيب تاريخ الجزائر المعاصر ؟ بمعنى أخر : كيف يمكننا الاجابة على سؤال بداية الحركة الوطنية الجزائري؟ علما أن نهاية تحقيبها غير مطروحة و هي طبعا 1954. و العجيب أن البعض و منهم الجزائريين يحاول التركيز على سنة 1956 كبداية حقيقية للثورة الجزائرية و طبعا هذا خطأ فادح .

هناك 3 أسئلة لها علاقة مباشرة بالمنهج عند القيام بفعل التحقيب التاريخي هي :

- النقطة الأولى لها علاقة بنوع **الكتابة التاريخية** – التاريخ ليس دائمًا تاريخ – طبعا على الباحث التمييز بين مختلف هذه الكتابات. رسمية، شعبية او أكاديمية.
- لنقطة الثانية لها علاقة **بالمصدر**. نعم سوف يظل التاريخ رهين مصادره . و صحيح ان المصدر هو الذي يعطي معنى لذلك الاختيار الزماني الذي حدده المؤرخ كما فعل أبو القاسم سعد الله بسنة 1830.
- لنقطة الثالثة لها علاقة بالتركيب التاريخي و نقصد هنا: المدارس التاريخية. المؤرخ في كتابته التاريخية قد يتأثر بمدرسة معينة و بالتالي يصبح تحقيبه مدين لهذه المدرسة المختارة كالمدرسة الشيوعية لكتابة و تفسير التاريخ المتعلق بالجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لنقطة الرابعة لها علاقة مباشرة بالمكان التاريخي. المؤرخ دائما في كتابته يربط بين الاطار الزماني بالإطار المكاني و بالتالي يتحول المكان إلى عامل من عوامل تحديد التحقيب التاريخي. هنا نجد سعد الله يحاول أن يعطي تحقيب خاص بتاريخ المغرب الكبير على غرار عبد الله العروي من المغرب الأقصى و عبد الجليل التميمي ومنصف الرويسي من تونس.

ومن جهة أخرى، نجد ان المؤرخ أبو القاسم سعد الله، يلجا إلى الحلول التي اقترها فرناد برودال(Fernand Braudel) في تقسيمه لأزمنة التاريخية الثلاثة – تاريخ قصير، متوسط و طويل« les 3 temps de l'Histoire » . و لهذا نلاحظ سعد الله يغادر التاريخ السياسي متجها إلى التاريخ الثقافي حيث كتب فيه الكثير في ما عرف بالتاريخ الجزائر الثقافي معتبرا بذالك أن تاريخ الجزائر يعتمد في تحقيبه على التاريخ الطويل و يكون بذلك قد تجاوز سنة 1830. كما لا ننسى أيضا، أن سعد الله أستاذ مادة التاريخ فمن خلال التحقيب يحاول تفسير تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية بطريقة تعليمية (Didactique) و بيداغوجية.

- النقطة الخامسة للتحقيب، لها علاقة مباشرة **بالمصطلحات** : لقد أدرك سعد الله هذا البعد . بالفعل تكتسي المصطلحات المستعملة لدى المؤرخ أهمية بالغة في كتاباته و اختياراته. لقد حاول سعد الله إعادة النظر في كتابة تاريخ النهضة العربية، نافيا بذلك بدايتها في المشرق (المكان) و مركزا على تاريخ يسبق الحركة العربية حيث ركز عل مجهودات أو كما سماها – **دور نهضة (الأمير** عبد القادر في النهضة العربية ، حيث اعتبره رائدا للنهضة من الناحية التحقيبية و عليه ، ليس الطنطاوي هو أول من زار الغرب و طرح فكر الاصلاح. بالنسبة لسعد الله للجزائر أصول (جذور) تم ايقاضها من سباتها العميق و بالتالي الأمر لا يتعلق بميلاد جديد.
- النقطة السادسة للتحقيب تتعلق بالشرعية السياسية في التغيير التاريخي. و طبعا هي أخطر نقطة تتعلق باختيار حقبات التاريخ بالرغم من أن للتحقيب السياسي محدودية واضحة كانت مجلة الحوليات قد كتب الكثير في هذا المجال. و لهذا نجد سعد الله يهتم في كتاباته أكثر فأكثر بالتاريخ الطويل فيما عرضه المؤرخ فرناد برودال (بالفترة الطويلة). وكأن سعد الله، ايضا درس النتائج التي توصل إليها لويس ألتسار و ميشال فوكو في أن التحقيب يتغير فهو ليس ثابت. و كذا مارك بلوخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(13)على (Marc Bloch) في عملية إعادة النظر تماما فيما يسميه المؤرخون بالتاريخ العام (GLOBAL HYSTORY).

في الختام، نعتبر أن اختيار التحقيب ليس فقط من مهام المؤرخ المحترف، بل هو من المسائل الخطيرة في بناء التاريخ. إن هذا الاختيار هو الذي يميز بين المؤرخ الناجح والمؤرخ الفاشل. كما تعتبر مسألة تحقيب الشرعية التاريخية، أخطر عمل يقوم به المؤرخ. إن ما قام به المؤرخ سعد الله في هذا المجال بالذات كان شجاعا و حاسما، لكنه كاد ان يقصف بحياته إبان فترة الأزمة السياسية في الجزائر خلال سنوات التسعينات، حيث اتهم بأنه مُنظر الحركة الاسلامية في الجزائر. و طبعا هذا غير صحيح. لقد وظّف سعد الله هذا البعد في كتاباته التاريخية و ربما هذا ما جلب له مشاكل خطيرة في حياته الخاصة و التي كان من الممكن أن تعصف به إلى ما لا يحمد عقباه. لأن المؤرخ في عمله التاريخي عليه أن يكون شجاعا في اختياراته المبنية على وثائق تاريخية بحث فيه طويلا. ومن هنا نستنتج ان التاريخ في الجزائر لم يتحرر بعد من الضغوطات السياسوية المعروفة و هذا غير مقبول. التاريخ ينبغي أن يبقى في اطاره الصحيح، بمعنى أن كل من يكتب التاريخ عليه أن يكون مؤرخا محترفا يزن كل كلمة صغيرة و كبيرة. و طبعا على المتطفلين على التاريخ الابتعاد عن التوغل في الأمور التي لا يحسنونها بل قد يرتكبون أخطاء فادحة و كم هي كثيرة من قبل الجزائريين في كتابة تاريخهم. أكيد لن ننجح في كتابة تاريخنا و الكثير من ما يسمون أنفسهم بمؤرخين يجهلون تماما مسالة أهمية وخطورة التحقيب في التاريخ.

المصادر و المراجع

1- في علم الجيولوجيا يقسم الزمن إلى أحقاب كبيرة من الزَّمن الجيولوجيّ الذي يضمّ عدَّة أدوار، ويمتدّ عشرات من ملايين السِّنين.

2- ستيفان غزيل، مؤرخ فرنسي متخصص في التاريخ القديم للجزائر و هو ايضا عالم آثار (1864-1932) . صاحب اطلس الجزائر.

3 - Émile-Félix **GAUTIER** (1864-1940) - *L'Islamisation de l'Afrique du Nord. Les siècles obscurs du Maghreb*, Payot, Paris, 1927,prix de l'Académie française en 1928.

4- ينظر في هذا المجال مؤلفات المؤرخ سعد الله و بدرجة خاصة،

- **سعد الله** (أبو القاسم): الحركة الوطنية الجزائرية(الجزء الأول– القسم الأول)ط1،الجزائر،**1992**.

- **سعد الله** (أبو القاسم):الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)-ط3،الجزائر ش و ن ت،**1983**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **سعد الله** (أبو القاسم):الحركة الوطنية الجزائرية (1930 – 1945)ج3، ط3 م.و.ك ، **1986**.

- **سعد الله** (أبو القاسم):أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،4 أجزاء،دار الغرب الإسلامي،بيروت- **1990**.

- **سعد الله** (أبو القاسم): ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر ابوالقاسم سعدالله،الجزء الاول ، دار البصائر،الجزائر **2006**.

5 - **KADDACHE** (Makfoud),Histoire du nationalisme algérien , question nationale et politique algérienne 1919-1951- T1 et T/2 , Alger , énal, 2° édition ,**1993**.

6 - في هذا الموضوع أنظر فعاليات اليوم الدراسي حول محفوظ قداش - / **تنظيم** د/كريم ولدالنبية – « **تجربة محفوظ قداش في الكتابات التاريخية** »،يوم 18 ديسمبر**2011** (قسم التاريخ) جامعة الجيلالي ليابس سيدي بعباس.

7- مصطفى لأشرف، رجل سياسي معروف، سسيولوجي و مؤرخ جزائري ولد في 1917 بسيدي عيس (المسيلة) و توفي بالعاصمة 2007، حاصل على شهادة من المدرسة الثعالبية بالجزائر العاصمة و جامعة السربون في باريس.

8- **الأشرف** (مصطفى):الجزائر،أمة و مجتمع،ترجمة حنيفي بن عيسى،م.و.للكتاب،الجزائر،**1983**.

9- أنظر ايضا كتابه المشترك و المترجم في الجزائر- **نوشي** (أندري)،**برنيان** (أندري)،**لاكوست** (إيف) : الجزائر بين الماضي والحاضر- **ترجمة** اسطنبولي(ر) ومنصف عاشور،د.م.ج-الجزائر **1984**.

10 -COLLOT(Claude) et **Henry**,(J-R) : Le mouvement National Algérien, Textes 1912-1954, L'Harmattan/OPU, Paris/Alger, 1978, 383p.(2°éd. O.P.U,**1981**).

(11) - VATIN (Jean Claude) , l'Algérie politique , histoire et société , Apris , Presse de la F.N.S.P, **1974** , 395 Pages

12- AGERON (Ch-R), Histoire de l'Algérie contemporaine, tome 2 : de l'insurrection de 1871 au déclenchement de la guerre de libération 1871-1954, Ed. P.U.F**,1979**,(643 p.)

13 - Marc Bloch, *Apologie pour l'histoire ou métier d'historien : Édition critique préparée par Étienne Bloch*.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com